

٧٤- باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ في الشعر (٣) -

الشمائل المحمدية - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين هانت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

قال الامام الترمذي رحمه الله في باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء - [00:00:16](#)

وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول قالوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال له عمر يا ابن رواحة - [00:00:34](#)

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل يعني سيدنا عبدالله بن رواحة يمشي - [00:00:55](#)

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن الخليل سيدنا عمر استغرب يعني - [00:01:11](#)

يعني بيقول يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي يعني كلمات - [00:01:27](#)

فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل فمعنى قول معنى قول عبدالله ابن رواح رضي الله عنه خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا بني الكفار اي يا بني الكفار عن سبيله عن سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

اليوم نضربكم الاصل اليوم نضربكم لكن يقول لك بتسكينى الموحدة لضرورة الشعر علشان البيت يعني ايه؟ يستقيم فالمفروض ان هو يقول اليوم نضربكم على تنزيله فقال اليوم نضربكم على تنزيله - [00:02:05](#)

على تنزيله على حكم تنزيله ضربا يزيل الهامة جمع الهامة وهي الرأس وهي الناصية والمفرق ضربا يزيل الهام عن مقيله اي موضعه ويذهل الخليل عن خليله من معنى قول الله سبحانه وتعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:02:29](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ويذهل الخليل عن الخليل اي ينسي ذلك الضرب الخليل عن خليله معنى ايه؟ معناه ثاني ببساطة يعني هو هو ده في آآ يعني - [00:03:02](#)

اه في مدح للنبي صلى الله عليه وسلم وزم لي الكفار يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قال له يعني عارف لما تقول لحد ايه؟ اتركه ابعد عن سبيل النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم. اليوم نضربكم على تنزيله. اليوم - [00:03:22](#)

قاتلكم على على تنزيله على القرآن على الوحي على حكم الله وعلى شرع الله ضربا يزيل الهام عن مقيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله يعني من شدة الضرب - [00:03:43](#)

يزيل الهام يعني اللي هي الناصية اللي هي مقدمة الرأس دي عن مقيله عن عن موضعه يعني ضرب شديد ويذهل الخليل عن خليله يعني يخلي حد اللي انت يعني ايه واحد بيبحب واحد او ام بتحب ابنها يذهل - [00:04:01](#)

من من شدة الامر ينسى ينسي ذلك الضرب الخليل عن خليله سيدنا عمر قال له يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي حرم الله تقول الشعر - 00:04:26

فقال صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل يعني فلا هي الكلمات اسعار يعني ابن رواحة اسرع فيهم اي في الكفار يعني اشد - 00:04:41

مؤثرة في الكفار اسرع فيهم من نضح النبل اي اشعاره تؤثر فيهم تأثيرا اسرع من تأثير النبل اللي هي السهام يعني الكلام ده يوجعهم ويتعبهم اكثر من ايه اسرع فيهم - 00:04:57

يعني مؤسر اكثر من نضح النبل الاسهم ففيه ان الشعر سلاح قوي اذا احسن الاستخدام وهو من الجهاد باللسان قد قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وايديكم والسنتكم - 00:05:14

قال الصنعاني رحمه الله الحديث يدل على وجوب الجهاد بالنفس وهو بالخروج والمباشرة للكفار والمالي وهو بزله لما يقوم به من النفقة في الجهاد والسلاح ونحوه والجهاد باللسان باقامة الحجة عليهم ودعائهم الى الله تعالى - 00:05:35

وبالاصوات عند اللقاء والزجر ونحوه من كل ما فيه نكاية لعدو يعني كل شيء يدخل فيه النكاية واذلال العدو يدخل في الجهاد. جهاد بالنفس والجهاد بالمال والجهاد باللسان قال تعالى ولا يبالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح - 00:05:56

سواني كده شوية مم هنا هو في شرح الحديث في معنى يعني قول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه قال له بني الكفار عن سبيله اي تنحوا وابتعدوا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

اليوم نضربكم على تنزيله اي نقاتلكم على تنزيل القرآن حتى تسلموا وقيل بل المراد بالتنزيل النبي صلى الله عليه وسلم ودخوله لمكة ضربا يزيل الهام عن مقيله اي انه يسخن فيهم المقاتلة حتى تزول رؤوسهم من مواضع نومهم الذي يكون بالنهار - 00:07:07

وهو الذي يسمى بالقيلوله والهامة الرأس يعني ضرب يزيل الرؤوس الهامة عن مقيله عن موضعه ويزهل الخليل عن خليله ان يبعد الصديق عن صديقه من شدة التعب طيب الحديث اللي بعد كده وقاله عن سماك ابن حرب - 00:07:32

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم - 00:07:56

يا جماعة متخيلين ده هو بيقول ايه جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة في في في الرواية في رواية مسلم في صحيحه عن سماك ابن حرب - 00:08:17

قال قلت لجابر ابن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم سماك ابن حرب ببسأل جابر رضي الله عنه بيقول له هو انت يعني كنت بتقعد مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:32

اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا قال جلست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة قالوا له ده انا قعدت مع النبي كثير قوي - 00:08:46

كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية يعني بيتكلموا عن عن زمن عن يعني حالهم في الايام الكفر ايام الجاهلية - 00:09:00

فيضحكون ويتبسم قال وكان اصحابه يتناشدون الشعر يتناشدون الشعر اي يطلب بعضهم بعضا ان ينشد الشعر المحمود يعني حد يسأل حد يقول له ايه اه قول علينا شعر يعني قول علينا ابيات يعني - 00:09:22

من الشعر وقال الباجوري رحمه الله التناشد والمناشدة مرادة البعض على البعض شعرا. يعني حد يقول ابيات وبعدين حد ثاني ايه يرد عليه بسعر قال ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية - 00:09:42

وفي رواية مسلم وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية قال القاري رحمه الله اي على سبيل المذمة او بطريق الحكاية لما فيها من فائدة وغيره ومن جملة انه قال واحد - 00:10:04

يعني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفع احد صنمه مثل ما نفعتني يقول الصنم ده آآ بيقول ما فيش حد الصنم بتاعه نفعه في الجاهلية زي زيي - 00:10:22

ما نفع احد ما نفع احدا صنمه مثل ما نفعني قالوا كيف هذا؟ يعني ازاى الصنم نفعك يعني قال صنعته من الحيس فجاء القحط فكنت اكله يوما يوما فيوم يعني هو ايه عمل صنم كده ايه - [00:10:36](#)

اه من الحيس نوع من الاليه من العجين مسلا او عجوة يعني فجيت في يوم ايه آآ كان في مجاعة فرحت مطلع الصنم وكلته بدأت ايه اكل فيه يوم؟ يوم يوم كده ايه كان عامل صنم كبير كده حلو - [00:10:55](#)

فبدأ ايه ياكل فيه كل ما يجوع ياكل من الصنم ياكل من الله بتاعه فيقول ان الصنم ده نفعني في الجاهلية ما نفع احدا صنمه مثل ما نفعني قالوا كيف هذا؟ قال صلته من الحيس - [00:11:15](#)

فجاء القحط فكنت اكله يوما فيوما وقال اخر رأيت ثعلبين ثعلبين اتيا وصعدا فوق رأس صنم لي وبال عليه فازاي يعني ده الله بتاعه ولقى ثعلبين طلعا فوق الله وبالوا عليه - [00:11:28](#)

فقلت ارب يبول الثعلبان برأسه وينفع اله يحصل فيه كده ارب يبول الثعلبان برأسه فجئتك يا رسول الله واسلمت لما شاف الموقف ده آآ يعني كأنه ايه يعني آآ حصل له حالة من الاليه - [00:11:52](#)

اليقظة كده ان ازاى يبقى ده اله يعني وان يبجي تعلب بيبول عليه ارب يبول الثعلبان برأسه فاول لما حصل الموقف ده قال فجئتك يا رسول الله واسلمت فكان الصحابة في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام يتذاكرون اشياء من امر الجاهلية - [00:12:11](#)

ويتناشدون الشعر قال وهو ساكت وهذا اكرار منه صلى الله عليه وسلم لما يفعلونه قال وربما تبسم معهم فكان صلى الله عليه وسلم احيانا يتبسم معهم وهم يضحكون وهذا من جملة ما كان يتصف به من حسن العشرة - [00:12:31](#)

يعني شوف النبي عليه الصلاة والسلام قاعد مع مع الصحابة مش مش زي حال الملوك آآ ان الناس خايفة تتكلم وهو قاعد وآآ صحابة طبعاً في هيبة للنبي صلى الله عليه وسلم لكن - [00:12:56](#)

هو كان متواضع عليه الصلاة والسلام فكانوا بيتكلموا ايه يحكوا ويهزروا ويضحكوا والنبي عليه الصلاة والسلام جالس معهم بيتبسم احيانا وهم يضحكون وهذا من جملة ما كان يتصف به من حسن العشرة - [00:13:09](#)

وكرم الصحبة لم يكن كملوك الارض الذين تكون لهم مجالسهم ومسامراتهم الخاصة وانما كان يختلط باصحابه يعني مع الغني والفقير حتى انه ربما لم يعرف من بينهم فيجيب الرجل من البداية - [00:13:26](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه يعني جالس بين اصحابه فيقول ايكم محمد ايكم ابن عبد المطلب يعني شف من شدة تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ان هو جالس في وسط الصحابة - [00:13:45](#)

مش معروف يعني مش مسلا قاعد على عرش مسلا او او حاجة يعني مميزة مختلفة عن بقية الناس فاول لما حد يدخل يعرف ان هو ده النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:00](#)

قبل لما يعمل النبي عليه الصلاة والسلام دكة معينة يجلس عليها فالرجل يدخل فيلاقي النبي عليه الصلاة والسلام جالس في وسط الصحابة فيقول ايكم محمد؟ ايكم ابن عبد المطلب وهذا من كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم وكمال عبوديته لربه - [00:14:13](#)

قال وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم كان ايه راكب ورا النبي عليه الصلاة والسلام على على الجمل قال فانشدته مائة قافية - [00:14:34](#)

من قول امية ابن ابي السلط الثقفي كلما انشدته بيتا قال لي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيه يعني ايه زدني حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم - [00:14:47](#)

كاد لا يسلم فهو الصحابي فيقول انا كنت راكب وراء النبي عليه الصلاة والسلام على الجمل فانشدته مائة قافية بيت من من اشعار امية ابن ابي السلط كل ما كلما انشدته بيتا كل ما اقول له بيت اسكت فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول هيه - [00:15:10](#)

يعني ايه زدني قل كمان حتى انشدته مائة بيت مائة يعني بيتا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم يعني الشعر بتاعه اه في كلام عن التوحيد وعن الربوبية - [00:15:33](#)

هو يعني كان قريب جدا من الاسلام هذا لا يسلم كاد من افعال المقاربة يعني قال النووي رحمه الله هيه بكسر الهاء قالوا يعني اصله

ايه وهي كلمة للاستزادة من الحديث المعهود - 00:15:50

يعني انت بتقول شعر فاقول لك لما اقول لك هيه يعني زود قل كمان تقول لي كلام آآ بتحكي حاجة فانا اقول لك ايه؟ كمان ايه يعني ايه آآ ده الاستزادة من الحديث المعهود اللي انت بتتكلم عنه دلوقتي - 00:16:09

يعني انا بقول لك زيد من الكلام ده اللي انت بتقوله دلوقتي ده ماشي قالوا وبعدين آآ بمعنى يعني او ايه اه ده لو انت هتطلب منه استزادة لكن من حديس تاني. مش من حديس اللي هو المعهود اللي كان بيتكلم فيه - 00:16:26

ماشي ما علينا قال ومقصود الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استحسّن شعر امية واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث ففيه جواز انشاد الشعر الذي لا فحش فيه - 00:16:55

وسمعه سواء شعر الجاهلية وغيرهم وان المذموم من الشعر وان المذموم من الشعر الذي لا فحش فيه انما هو الاكثار منه وكونه غالبا على الانسان فاما يسيره فلا بأس بانشاده وسماعه وحفظه - 00:17:16

فجميل الانسان بعد حفز القرآن وبعد حفظ سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان هو اه يحفظ اشعار الحكم والمواعظ آآ من اشعار العرب يعني زي مسلا لميت ابن الوردي وتأيب البيري - 00:17:35

وقصيدة عنوان الحكم البوستي وهكذا قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحيان بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:52

او قالت ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس جبريل يعني عليه السلام ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:14

يضع لحيان لحيان ابن ثابت رضي الله عنه منبرا في المسجد ان يأمرؤا بوضعه وحسان هو ابن ثابت انصاري خزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فحول الشعراء - 00:18:35

قال ابو عبيدة فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في ايام النبوة. وشعر اليماني كلها في الاسلام يقوم عليه يعني يصنع لحيان منبرا يقوم عليه قائما اي قياما - 00:18:52

وفي هذا جواز انشاد الشعر في المسجد بل يندب اذا اشتمل على مدح الاسلام واهله وهجاء الكفار طبعاً هنا انشاد الشعر اه من غير المعازف والرقص والكلام ده ده اللي كان حاصل يعني في الايه في المساجد قريب يعني ايام - 00:19:18

مولد النبي صلى الله عليه وسلم ده طبعاً ايه مش ده المقصد يعني يعني لكن الانسان اذا هيقل شعر ما فيش فيه كلام مخالف للعقيدة او في مغالاة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:41

بالغة يعني في مدح النبي صلى الله عليه وسلم او ان هو يرفع النبي عليه الصلاة والسلام فوق منزلة اه النبوة والبشرية فاذا كان الانسان هيقل الكلام ده من غير رقص ومن غير آآ من غير موسيقى - 00:19:57

وفي وقار يعني الواضح ان ان قيام حسان على المنبر وان هو ينافح ويدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باشعار قوية يعني ما فيش فيها الفاظ فاحشة بأشعار قوية فيها اه مدح لرسول الله ومدافعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان شرف النبي -

00:20:12

فده يا سلام حاجة جميلة انما انما ان يتحول محبة النبي عليه الصلاة والسلام لرأس ونقعد نلف حوالين نفسنا واغاني وطبل وكده فده فده يعني ايه يعني مش ده الاتباع - 00:20:35

ده السنة قال يقوم عليه يفاخر عن رسول الله ان يذكروا مفاخر الرسول صلى الله عليه وسلم ومسالب اعدائه وهذا من قبيل المجاهدة باللسان او ينافح يدافع عنه صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

ويخاصم المشركين وده كمان يا شباب لان كان في في زمان النبي صلى الله عليه وسلم شعراء من المشركين كانوا بيقلوا شعر في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم وذم النبي عليه الصلاة والسلام والاسلام والصحابة - 00:21:18

فكان قيام حسان ورد الشعر ده بشعر قوي اقوى منه ده عند العرب يعني آآ ده من اساليب القوة ان حد يقول ابيات فحد يرد عليه

بابيات بشعر اقوى منه وافصح منه - 00:21:40

والفاظ اشد كأنه غلبه يعني معركة يعني فده من المجاهدة باللسان ماشي ينافح اي يدافع عنه ويخاصم المشركين ويهجوهم مجازاة لهم ويجاوبهم عن اشعارهم قال هنا اهو يعني رد على اشعار الكفار - 00:21:56

قال ابن الاسير رحمه الله المنافة والمكافحة المدافعة والمضاربة ويريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم من الامسلة اللي قالها هنا قال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا - 00:22:20

فانها اشد عليها من رشق بالنبل يعني الهجاء والشعر اشد على قريش من الحرب من من القتال بالاسهم. رمي الاسهم فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض يعني ما ايه ما بلغش لحد - 00:22:49

المطلوب من الهزاء فارسل الى كعب ابن مالك كان كان شاعرا رضي الله عنه ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه - 00:23:13

وايه طلع لسانه كده قال لهم الاسد ده لازم ايه لازم الاسد ده يتحرك بقى بدل ما هو قاعد ونايم وقاعد بيلعب ديله كده لازم الاسد ده اللي هو لساني ده لازم يتحرك بقى - 00:23:34

قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه بزيه يعني ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لاثرينهم بلساني فري الاديم قال له لا هقول عليهم كلام - 00:23:48

في غاية الشدة والقوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها. قال له احسن تيجي تهج قريش فتهجونى يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام من قريش - 00:24:10

فان انت تيجي تبالح في الذم وفي الهجاء فالهجاء يبلغ نسب النبي عليه الصلاة والسلام وقال وان لي فيهم نسبا فقال له رح لابو بكر الاول يايه يعرفك نسب قريش - 00:24:28

يعرفك الانساب علشان لما تيجي تهجو تخلص النبي عليه الصلاة والسلام ونسب النبي عليه الصلاة والسلام قال حتى يلخص لك نسبى فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك. يعني خلاص سيدنا ابو بكر - 00:24:46

رضي الله عنه خلاص عرفني النسب والذي بعثك بالحق لاسنك لاسنك منهم كما تسل الشعرة من العجين يعني انا ههجوهم وهشيل النبي عليه الصلاة والسلام من قريش كما تسلي الشعر من العجين - 00:25:05

قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت يعني شوف كل طول ما انت بتدافع عن ربنا سبحانه وتعالى وعن الدين وعن النبي عليه الصلاة والسلام ربنا سبحانه وتعالى يؤيدك - 00:25:25

بالملائكة وبنصره فقال ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هشاهم حسان فشفى واشتفى وعن هشام عن ابيه ان حسان ابن ثابت كان ممن - 00:25:49

كسر على عائشة يتكلم فيها في قصة الافك قال فسببته فقالت يا ابن اختي دعه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس - 00:26:10

يعني جبريل عليه السلام وما ينافح او يفاخر عن رسول الله اي ما دام مشغلا بتأييد دين الله وتقوية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المسند عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - 00:26:27

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت اهجوا المشركين فان روح القدس معك وفي وهو في الصحيحين ولفظه فيهما في البخاري ومسلم وهجهما او هاجهما - 00:26:47

وجبريل معك فبان بذلك ان المراد بروح القدس جبريل عليه السلام فكان يؤيده في شعره في نصرة دين الله والذب يعني دفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب ان شاء الله نقف عند - 00:27:06

باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر لان هيبقى معنا بقى حديث طويل حديث ام زرع والله نكمل اه غدا

بازن الله هذا صلى الله على نبينا محمد - 00:27:25

وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:45